

تفسير البغوي

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ^{قُلْ} وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

(إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) أي : تجبنا وتضعفا وتتخلفا والطائفتان بنو سلمة من

الخزرج ، وبنو حارثة من الأوس ، ودنا جناحي العسكر وذلك أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم خرج إلى أحد في ألف رجل ، وقيل : في تسعمائة وخمسين رجلا فلما بلغوا

الشوط انخزل عبد الله بن أبي بثلث الناس ورجع في ثلاثمائة وقال : علام نقتل أنفسنا

وأولادنا؟ فتبعهم أبو جابر السلمي فقال : أنشدكم بالله في نبيكم وفي أنفسكم ، فقال

عبد الله بن أبي : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وهمت بنو سلمة وبنو حارثة بالانصراف مع

عبد الله بن أبي فعصمهم الله فلم ينصرفوا فذكرهم الله عظيم نعمته فقال عز وجل (إذ

همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما) ناصرهما وحافظهما . (وعلى الله فليتوكل

المؤمنون) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد

بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ، أنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن

جابر قال : نزلت هذه الآية فينا (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما) بنو

سلمة وبنو حارثة ، وما أحب أنها لم تنزل والله يقول : (والله وليهما) .